Bahá'í International Community
United Nations Office

Route des Morillons 15, CH-1218 Grand-Saconnex / Geneva, Switzerland
Tel: +41 (0)22 798 5400 Fax: +41 (0)22 798 6577 Email: geneva@bic.org
www.bic.org/offices/united-nations

بيان صحفي
الجامعة البهائية العالمية
جنيف – 25 مايو 2024

للمزيد من المعلومات، يرجى التواصل مع:
- السيدة باني دوجال - الممثل الرسمي - مكتب نيويورك: +19143293020 - bdugal@bic.org
- الدكتورة صبا حداد- ممثلة مكتب جنيف: +41783082219 - shaddad@bic.org

مسؤولون دوليون وبرلمانيون ونشطاء حقوق انسان يطالبون الحوثيين بـ #الحرية_للبهائيين_اليمنيين

في خطوة تضامنية غير مسبوقة، أصدر كل من: تحالفٌ قوي لخبراء الأمم المتحدة الخاصين، وعدد من البرلمانيين الأوروبيين، والسفراء، ومنظمات حقوق الإنسان الدولية، وحائزة على جائزة نوبل للسلام، خلال شهر مايو الجاري بيانات تطالب سلطات الحوثيين في صنعاء، بالإفراج عن خمسة بهائيين احتجزوا قبل عام في مثل هذا اليوم في عملية مداهمة عنيفة نفذها مسلحو الحوثي.

وكانت وسائل الإعلام قد نشرت العام الماضي مقاطع بثت مباشرة عبر تطبيق زووم لعملية مداهمة عنيفة للقاء اجتماعي سلمي للبهائيين، نتج عنها اعتقال ١٧ شخصًا بينهم خمس نساء. وكانت جهود قَبَليّة وحقوقية حثيثة قد أسفرت عن إخلاء سبيل 12 منهم في وقت لاحق وعلى عدة دفعات مع بقائهم جميعا تحت المراقبة وتقييد حركتهم.

وقد واجه الخمسة الذين لا يزالون وراء القضبان وهم: عبد الإله البوني، محمد الدبعي، إبراهيم جعيل، عبد الله العلفي، وحسان ثابت الزكري، عامًا كاملًا من الاعتقال الظالم وانتهاكات عديدة لحقوق الإنسان. كما مارست السلطات الحوثية عليهم ضغوط كثيرة لإجبارهم على إنكار معتقدهم البهائي دون جدوى، كما تم إجبارهم على المشاركة فيما يعرف "الدورات الثقافية" والتي تهدف إلى تلقينهم الأيديولوجية الحوثية، مما يعد بوضوح معاملة مهينة وانتهاكا صارخا لحرية المعتقد واكراهًا بموجب القانون الدولي.

وقالت الدكتورة صبا حداد، ممثلة الجامعة البهائية العالمية لدى الأمم المتحدة في جنيف: "ما هي المبررات التي يمكن للسلطات الحوثية في صنعاء تقديمها لمداهمة مسلحة عنيفة من قبل جنود مقنعين لتجمع سلمي لمواطنين يمنيين؟ لقد تم اعتقال 17 شخصًا من دون إجراءات قانونية، على الرغم من عدم ارتكابهم أي جريمة، ولا يزال الـ 12 الذين أُطلق سراحهم يعانون من الانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان. إن يوماً واحدًا من الاعتقال يعد مدة طويلة للغاية، فما بالكم بعام كامل، لا شك أنه ظلم جسيم ومروع".

وأضافت الدكتورة حداد: " الأمر المحزن والمثير للحيرة هو أن الحوثيين يضطهدون شعبهم بلا هوادة في وقت يسعون فيه إلى تصوير أنفسهم كمدافعين عن المظلومين." كما علقت: " إن الجامعة البهائية العالمية تثمن التصريحات وبيانات الدعم التي نشرت من قبل الحكومات والمسؤولين في مجال حقوق الإنسان، وشخصيات بارزة حول العالم".

وقد شملت البيانات التي نشرت على وسائل التواصل الاجتماعي باستخدام وسم (hashtag) #الحرية_للبهائيين_اليمنيين، التصريحات التالية:

- خبراء الأمم المتحدة: " نحث سلطات الأمر الواقع على إطلاق سراح هؤلاء الأفراد الخمسة على الفور والامتناع عن أي إجراء آخر قد يعرض سلامتهم الجسدية والنفسية للخطر... يهدف خطاب الكراهية، والتحريض على الكراهية، والعداء والتمييز ضد الأقليات الدينية إلى إحداث الوقيعة في المجتمع، وهو أمر مثير للقلق بشكل خاص في وقت تجري فيه

Bahá'í International Community
United Nations Office

Route des Morillons 15, CH-1218 Grand-Saconnex / Geneva, Switzerland
Tel: +41 (0)22 798 5400 Fax: +41 (0)22 798 6577 Email: geneva@bic.org
www.bic.org/offices/united-nations

مفاوضات السلام. مثل هذه التعبيرات تهدد حياة وسلامة كافة البهائيين في اليمن، والأقليات الدينية أو العقائدية الأخرى في البلاد."

- دعت لجنة الولايات المتحدة للحريات الدينية (USCIRF) للإفراج الفوري عن المعتقلين البهائيين.
- قالت الدكتورة شيرين عبادي الحائزة على جائزة نوبل للسلام: "أشعر بأن من واجبي التضامن مع كل من يُثمّنُ ويُعلي شأن حرية الإنسان ويرفض قبول الصمت أمام الأنظمة والتنظيمات اللاإنسانية الظالمة. أدعو إلى الإفراج غير المشروط عن هؤلاء الأفراد لأنني أؤمن أن السجن بسبب المعتقد الديني إجراء ظالم وتعسفي."
- قال وزير الإعلام والثقافة اليمني معمر الارياني: "يجب على المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان والحقوقيين والناشطين التضامن مع المختطفين، والضغط على ميليشيا الحوثي لضمان الإفراج الفوري وغير المشروط عنهم."
- قالت نيكو جافارنيا من منظمة هيومن رايتس ووتش: "يجب على الحوثيين الإفراج عن البهائيين الخمسة الذين لا يزالون رهن الاعتقال وأن يحترموا حرية الدين والتجمع والتعبير لكل من يعيش في مناطقهم. كما ينبغي على المجتمع الدولي – وبشكل خاص أولئك الذين يشاركون في المفاوضات مع الأطراف المتحاربة، أن يضمنوا حقوق الأقليات الدينية وسائر مكونات المجتمع ويؤكدوا عليها، وأن تكون هذه الحقوق ذات أولوية طوال عملية السلام وامتدادًا إلى مستقبل اليمن."
- قالت ديالا حيدر، الباحثة المعنية بشؤون اليمن في منظمة العفو الدولية: "من غير المقبول أبدًا أن يُستهدف الناس ويُزج بهم خلف القضبان لمجرد ممارستهم لحقوقهم وممارسة دينهم ومعتقداتهم. لقد تواصل الاضطهاد المستمر بلا هوادة لأتباع الديانة البهائية لفترة طويلة جدًا مع الإفلات التام من العقاب. وقد آن الأوان لوضع حد لهذا الاستهزاء بالعدالة. يجب على السلطات الحوثية أن تضع حدًا فوريًا لجميع أشكال التمييز والاضطهاد بحق الأقلية البهائية وكلّ من يتعرّض للاستهداف لمجرد الممارسة السلمية للحق في حرية الدين والمعتقد. ويجب السماح للبهائيين وأتباع أي أقلية دينية أخرى بممارسة دينهم بحرية و بمنأى عن أي تمييز أو انتقام."
- أصدر مركز القاهرة لحقوق الإنسان بيانًا أشار فيه إلى مرور عام على اعتقال البهائيين اليمنيين ودعا إلى إطلاق سراحهم.

وفي اجتماع مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة حول اليمن هذا الشهر، قالت سفيرة بريطانيا باربارا وودوارد: "لقد مضى عامًا تقريبًا على اعتقال الحوثيين بطرق غير قانونية أعضاء من مجتمع البهائيين. نحن نواصل دعوة الحوثيين إلى احترام حرية الدين أو المعتقد والإفراج الفوري وغير المشروط عن البهائيين الذين ما زالوا رهن الاعتقال." وأكدت سفيرة مالطا فانيسا فرازيه على أهمية: "الإفراج الفوري والغير المشروط... عن البهائيين الخمسة المتبقين من الذين تم احتجازهم بالقوة لأكثر من عام." كما "أدان" مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة العام الماضي "اعتقال البهائيين اليمنيين" ودعا إلى إطلاق سراحهم.

واختتمت الدكتورة حداد بالتأكيد أنه: "يجب أن يدرك الحوثيون أن المجتمع الدولي يراقب عن كَثَب. فإن كانت سلطة الأمر الواقع الحوثية ترغب في أن يُنظر إليها على أنها أكثر من مجرد مجموعة من العصابات المسلحة، وإذا كانت ترغب في أن تؤخذ على محمل الجد وألّا تصنف كمجرد أداة للسياسة الخارجية الإيرانية؛ فإن عليها أن تُثبت بأنها منصفة وعادلة تجاه كافة اليمنيين، وأن تفرجَ فورًا عن البهائيين دون أدنى تأخير."

معلومات هامة:

- في يوليو 2023، أدان مجموعة من قادة القبائل اليمنية هجوم مايو 2023 على البهائيين ودعوا إلى إطلاق سراحهم. أضافت المجموعة أن اضطهاد البهائيين في اليمن يتنافى مع كل الأعراف والتقاليد القبلية وثقافة التقبل واحتضان التنوع المعروف عن اليمن.
- هناك مخاوف متزايدة حول أن اعتداءات الحوثيين على البهائيين اليمنيين يتم نيابة عن جمهورية إيران الإسلامية. فقد تم اضطهاد البهائيين في إيران منذ الثورة الإسلامية عام 1979. إحدى السياسات المعلنة للحكومة الإيرانية هي "محاربة وتدمير جذور الثقافة للبهائية خارج البلاد."

Bahá'í International Community
United Nations Office

Route des Morillons 15, CH-1218 Grand-Saconnex / Geneva, Switzerland
Tel: +41 (0)22 798 5400 Fax: +41 (0)22 798 6577 Email: geneva@bic.org
www.bic.org/offices/united-nations

- يواجه المجتمع البهائي في اليمن الاعتقالات التعسفية والمحاكمات غير العادلة والاستجوابات والتعذيب منذ وصول الحوثيين للسلطة في صنعاء. ألقى المفتي العام للحوثيين شمس الدين شرف الدين خطبة تحريضية عنيفة مليئة بالتضليل والكراهية ضد البهائيين وهي واحدة من عدة دعوات للتحريض العلني على العنف ضد البهائيين في اليمن. الجدير بالذكر بأن السلطات الحوثية قامت بنفي عدد من البهائيين اليمنيين من البلاد قسرا، كما لم تقم حتى الآن بإلغاء قضية سابقة لا أساس لها ضد 24 بهائيًا آخرين.
- للمزيد من المعلومات برجاء زيارة صفحة الجامعة البهائية العالمية حول وضع البهائيين في اليمن.